

قصيدة الشاعر اللوح الخروصي في ذكر بعض معاصريه من أعلام الإباضية المغاربة ومواطنهم

أ. أحمد بن علي بن حمدان الناصري - سلطنة عمان
alnasseri3636@gmail.com
0096896453636

الملخص:

فهذه القصيدة من غرر قصائد الشاعر اللوح، وهو من شعراء القرن التاسع من الهجرة، وتحدث فيها وأسهب عن مواطن أصحابنا أهل الحق والاستقامة، في المغرب العربي، وبالتحديد في جبل نفوسة، وجزيرة جربة، ووادي ميزاب، ويخيل للقارئ من خلال كلماته كأنه زار وعاش في هذه المواطن، وشاهدها بعينه، ولكن هذا الخيال يزول عندما يصرح في خاتمة قصيدته بأنه استقى ذلك من خلال حجاج بيت الله الحرام الذين التقى بهم في موسم الحج.

والشاعر اللوح كما جاء تعريفه في شقائق النعمان للخصيبي : (ممن قال الشعر من أهل عمان في القرن التاسع من الهجرة سالم بن غسان بن راشد اللوحي الخروصي من أهل التقب من وادي بني خروص، وشهر بابن لوح كما شهر العالم ابن النضر بابن النضر ، ثم قال وقد اشتهر ابن لوح بشعره، وطار الصيت بذكره، وله ديوان كبير يضم جميع أشعاره)، ولقد قامت وزارة التراث بطباعة هذا الديوان ،ولكن للأسف هذه القصيدة لم تكن بالنسخة المطبوعة، وعثرت على نسخة مخطوطة منها في بلاد الحدان بحوزة أحد الأهالي، واجتهدت في إخراجها وإيضاح بعض كلماتها، وعثرت على نسختين منها ، الأولى في جربة ، والأخرى بوادي ميزاب، أمدني بهما الباحث القدير الشيخ بشير بن موسى الحاج موسى فجزاه الله خيرا ، وأتمنى أن تصل إلى من يهتم بشرحها وإخراجها بصورة قشبية .

الكلمات المفتاحية: اللوح الخروصي، جبل نفوسة، جزيرة جربة، وادي ميزاب،

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بارئ النسم، وخالق الإنسان من عدم، وأنزل عليه اللوح والقلم، سخر له الأكوان وعلمه البيان، والصلاة والسلام على المبحوث رحمة لأنام.. أما بعد..

فهذه القصيدة من غرر قصائد الشاعر اللوح، وهو من شعراء القرن التاسع من الهجرة، وتحدث فيها وأسهب عن مواطن أصحابنا أهل الحق والاستقامة

في المغرب العربي، وبالتحديد في جبل نفوسة، وجزيرة جربة، ووادي ميزاب، ويخيل للقارئ من خلال كلماته كأنه زار وعاش في هذه المواطن، وشاهدها بعينه، ولكن هذا الخيال يزول عندما يصرح في خاتمة قصيدته بأنه استقى ذلك من خلال حجاج بيت الله الحرام الذين التقى بهم في موسم الحج، وللعلم اقتصر في بحثي هذا عما يتعلق بنفوسة فقط من أبيات القصيدة.

التعريف بالشاعر:

والشاعر اللواح كما جاء تعريفه في شقائق النعمان للخصيبي: (ممن قال الشعر من أهل عمان في القرن التاسع من الهجرة سالم بن غسان بن راشد اللواحي الخروصي من أهل الثقب من وادي بني خروص، وشهر بابن لواح كما شهر العالم ابن النضر بابن النضر، ثم قال وقد اشتهر ابن لواح بشعره، وطار الصيت بذكره، وله ديوان كبير يضم جميع أشعاره).

نبذة معرفة بالقصيدة:

لقد قامت وزارة التراث بطباعة هذا الديوان، ولكن للأسف هذه القصيدة لم تكن بالنسخة المطبوعة، وعثرت على نسخة مخطوطة منها في بلاد الحدان بحوزة أحد الأهالي، واجتهدت في إخراجها وإيضاح بعض كلماتها، وعثرت على نسختين منها، الأولى في جربة، والأخرى بوادي ميزاب، أمدني بهما الباحث القدير الشيخ بشير بن موسى الحاج موسى فجراه الله خيرا، واجتهدت في إخراجها وشرح بعض مفرداتها .

التعريف بنسخ القصيدة:

النسخة الأولى أطلقت عليها النسخة الحدانية.

النسخة الثانية وهي بدار المخطوطات العمانية.

النسخة الثالثة بوادي ميزاب (النسخة المغربية 1).

النسخة الرابعة بجربة (النسخة المغربية 2).



النسخة الحداثية



نسخة ملحقة بمخطوط جامع الخيرات المحفوظ بدار المخطوطات تحت رقم 2175

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
 فقال الشيخ عبد الله بن عمر بن زياد النعماني الامام رضي . . .
 الله عنه الشرح له والابيات لسالم بن عيسى بن الحسن بن . . .
 رحمة الله م احمد بن و الصنف من المسلمين و الممنون . . .
 الحمد لله المتعبد بالادام الابدى والوحدانية المنزه عن الحركات
 والسكون والالات الجسمانية . . . المجموع باختلاف لغات الخلق في التعريف
 واليونانية . . . وسائر اللغات من اللغات والبهايم الحيوانية . . . خلق العباد
 من اصل ادمية . . . وفرد لها الانواع والاولاد الابدية . . . وخلق الارض
 والسموات من مادة جلاوانية . . . الارض من الحثالة والسموات من البقعة الاخلا
 ئية . . . واجرا البحار من جيب الزبد الطويانية . . . وخلق الاطوار من مشار
 حثالة طرايق العرجانية . . . والسموات الارض على الثور والشور على الصخرة الصخر
 ئية . . . وهي على الحوت والحق على الامواه الرجزانية . . . والامواه على النجوم
 والقبير على الامواه بالقدرة الربانية . . . سمى الله العظيم المنزه بعظيمات
 السمواتية . . . المحيط علما بها كان وبها يكون من التعاريف الازمانية . . .
 احسن . . . وهو جدم يران لهما سربا وهلائية . . . وانزله عن الضد وال
 لفظ والحوانية . . . واهض به ايها المخلص بالعبادة الترجمانية . . .
 واشكره بما تشكره امته الماهرة العبدانية . . . ومختر عمارها خير
 الجبين العلية والفتحمانية . . . صلى الله عليه وعلى آله وصحبه واتباعه
 المعرة الربانية . . . اما بعد . . . جانا نخدم بالتحية العاطرة الربانية . . .
 والادوية المألحة العافية الروحانية . . . مطالعة المشايخ النبوية السد
 همانية . . . اهل الفلاد والشهور والجمال العلوانية . . . ومن بالغة لئيل العلو
 ئية والتحتانية . . . وقت بخرية والبرج وحق غلبه . . . ومن بسائر بلاد انصر
 الانية والتحتانية والغسوانية . . . من الراسية الوهنية الصمانية . . . تحية
 اخوانهم الاباضية المحموية العمانية وقال من البسيط الاول
 مازونة

النسخة المغربية (1)



النسخة المغربية (2)

القصيدة:

ما روضة بات ساريها يياكرها	وراح فيها مراح الشول ماطرها
من الحوامل ماء المزن راكضة	فالبرق نافرها والرعد زاجرها
وللرعود زجيل غير منفصل	وللبروق محاريق تشاطرها
إذا البروق خبت هب الصبا ولها	فراح يوري زناد البرق زاهرها
أو الرعود ونت عن الجنوب فلا	تزال تملأ عبريها هوادرها
كأنما البرق في حافاتها زحفت	عبس فصلت بذبيان بواترهم

شول لعدس وقد ريمت مناخرها	كأنما الرعد في أحضانها رزمت
وحجرت محجر الجريا محاجرها	فسدت الأفق طرفيه طوارفها
كأنما الغيث للدجا قطايرها	فأنحل منعقد القطرين منبجسا
كفارة فك عنها الختم تاجرها	وللنسيم شذا من فيح زهرتها
وقد أذاع ثناها المحض ناشرها	يوما بأطيب نشرا من تحيتنا
ومهمه ظل كالمعتوه خابرها	بها تخص وإن حالت نوى قذف
به ديار وليت العبد دايرها	وفي نفوسه قد هاج الجوى جبل
لباب قلبي وأنى لي تزاورها	لالوت تيغيت تيريت لقد سابت
حيا وميتا تبكيه مشاعرها	دار تبنا أبو مرداس عقوتها
بل كاباو وذكر فرش الطين ذاكرها	سقيا لبغداد وريوري وتيزرت
يا أسعد الله مسعودا يجاورها	تلك المنازل أشياخي بها نزلوا
وفي مسفار قد نصت سفايرها	وجاريز وأشروس يا حبذا بلدا
نوح بن برهام هاديها وناصرها	وأربع ببقالة العليا المحل بها
واجريجن قطرس عبدالله نادرها	واعطف ببقالة السفلى وزاجي
مزغورة تمزدة ازغر زاغرها	ومرسوان مسين وميتيون وقل
حلت بقلبي وحلولى مذاكرها	وفات مع تندباس يا لها حلا
مشايخا لم يخف هدفا مناظرها	وقد صمدت لجناون إن بها
أيوب بلقاسم المفتي زاخرها	داود بعد عليّ الذكر والده
برهام وجلان فساطو تناظرها	وجلين بلقاسم الزاكي وجاد بها
به وميري فلا تبت مرايرها	لم أنس طرميسة الطرميس حيث سمت
واد به حية والما غامرها	وبين زاجي ومرساون قيل لنا
تعبدت وصفت حبا ضمائرها	ومسجد عندها كانت به امرأة
منها وقد خلصت فيه سرايرها	قد شاقني حبا في الله حيث زكت
وابن جليدين بل عيسى وماهرها	ودار يفرن إبراهيم بجدلها

فأحمد ابن إبراهيم أحمد شماخ	هم القادة الزهر بوادرها
هي الديار فكم فيها ثوى علم	تحت الثرى وثواب الله ساترها
وكم بقي علم فيها حذى علم	زواخر العلم لم تنضب زواخرها
وتقربست حداها غاسروا بلد	بساكنيها جميل الصنع غاسرها
دار البوارين تلك القلعة انقلعت	عين المعادين عنها لا تضاورها
كذاك كاتبها يهدي تحيته	إليكم ما امتطى في البيد سافرها
عبد الإله ببهلا حل مسكنه	نجل الفتى عمر ما سار سايرها
تقريكم منه تسليما تحيته	يا أكرم الخلق تنبيكم سرايرها
وأحمد بن مداد وهو قدوتنا	في ملة الدين تقفوه أكابرها
مفتي الورى علم الأعلام صفوتها	في شرعة الله تنميه نحارها
يخصكم بالسلام منه متصل	ما سار في فلوات الأرض سايرها

شرح القصيدة:

ما روضة بات سايرها بياكرها
 ما هنا تعجبية.
 الروضة: هي الأرض اللينة المتسعة بالأزهار
 سايرها: سحابها الساري عليها أول الليل.
 بياكرها: وقت البكور (أي متصل من أول الليل إلى البكور)
 وراح: من الرواح وهو النصف الثاني من النهار.
 الشول: الإبل الشائلات بأذنابها، ولذلك سمي شوال، لأن الإبل تشول في هذه الفترة كما قيل والله أعلم.
 ماطرها: الهاء راجعة إلى الروضة.
 من الحوامل ماء المزن راکضة
 وللرعود زجيل غير منفصل
 فالبرق نافرهما والرعد زاجرهما
 وللبروق محاريق تشاطرها
 للرعود زجيل: أي ترسل أصواتا بعيدة المدى كما يقال حمام زاجل، أي الحمام الذي يرسل بالرسائل إلى الأماكن البعيدة.
 محاريق: الشهب المحترقة.

تشاطرها: تباريها.

فراح يوري زناد البرق زاهرها

إذا البروق خبت هب الصبا ولها

خبت: أي توقف لمعانها.

الصبا: الريح المعروفة التي تهب من مطلع الشمس وتثير البروق وهي حارة رطبة.

زناد البرق: أي لمعانه، والزناد: هو المقداح الذي يحرك يدويا لإطلاق نار البندقية وفي القصيدة يوري ضوء البرق ولمعانه.

تزال تملأ عبريها هوادرها

أو الرعود ونت عن الجنوب

ون الرعد: أي أصدر صوتا وتستخدم معنا في العمانية الدارجة بنفس المعنى.

الجنوب: هي الريح التي تهب من اتجاه الكعبة.

عبريها: جوانبها.

هوادرها: تردد صوتها.

عبس فصلت بذبيان بواترها

كأنما البرق في حافاتها زحفت

عبس: حي من العرب العدنانية.

ذبيان: حي من العرب العدنانية كذلك وهم أبناء عم عبس.

فصلت: من الصليل وهو صوت وقع السيوف على بعضها البعض.

شول لعدس وقد ريمت مناخرها

كأنما الرعد في أحضانها رزمت

رزمت: أقامت في أماكنها ولم تتحرك.

شول: تقدم ذكرها وهي الإبل.

العدس: صوت يزرر به البغل وقد يسمى البغل به.

ريمت: خرقت مناخرها.

وحجرت محجر الجريا محاجرها

فسدت الأفق طرفيه طوارفها

حجرت: صار حولها هالة من الغيم.

الجرىا: السماء.

كأنما الغيث للدجا قطايرها

فأنحل منعقد القطرين منبجا

القطرين: الجانبين.

منبجسا: انفجر وتدفق.

الدلاء: السحابة الممتلئة من الماء.

قطايرها: من القطار، وهو أثرها.

من عقدها ويمين الرعد نائرها

كأن منثورها الهامي نفايسها

منثورها: استعارة عن المطر.

نفائسها: استعارة عن المطر بالدر.

يمين الرعد: استعارة.

والحاملات معاطيفا درايرها

كأنما الروضة الغناء حالبة

الروضة الغناء: الخضراء المعشبة الغنية بالأشجار.

حالبة: استعارة.

الحاملات: السحاب التي حمل في بطنها المطر.

معاطيفا: استعارة عن السحب.

درايرها: استعارة عن الحاملات وهي السحب تدر بالمطر كما يدر الضرع باللبن.

ذالت مزال زرابيها زرايرها

حتى إذا ما كساها الغيث حلتها

حلتها: استعارة، الهاء عائدة إلى الروضة.

ذالت: سحبت، كما يقال سحبت أذيالها.

الزرابي: الذوالي.

زرايرها: أزرار الخلعة.

بالحسن تصبي حواشيها أزاهرها

تماشح النبات فيها رايقة

تماشح: تخالط.

تصبي: تستميل.

حواشيها: جوانبها أو أطرافها.

أزاهرها: أزهارها.

أو أحمر قاني سودا غدايرها

من أبيض يقق أو أخضر نضر

اليقق: الشديد البياض.

القاني: الشديد الاحمرار.

وظل يخطر كالنشوان ناظرها

وصافح الدوح وجه الأرض مايدها

الدوح: ما التف من الشجر.

مايدها: دائرها.

النشوان: السكران.

والشيخ ترفعه عنها صنابرها

فالرند منتصب والقض منخفض

الرند: شجر طيب الرائحة ينبت في سواحل الشام والجبال الساحلية.

القض: هو النبات الذي تنشق عنه الأرض ويصدعها مثل نبات الكمأة.

الشيخ: نبات سهلي رائحته طيبة وقوية ترعاه الإبل.

الصنوبر: شجر يستخدم خشبه للزينة وله بذور لذيذة الطعم.

والغدر يجمع حيث الجمع كاسرها

والماء منصرف منه وممتنع

منصرف: جار.

ممتنع: راكد.

الغدر تجمع: تمتلئ بالماء.

كاسرها: مجريها.

كمثل ما سرق الأبصار ساحرها

والظل يسرق بين الدوح خطوته

كمثل ما نظر الخدراء غايرها

والشمس تنتظر من شطري حديقها

شطري: جانبي.

الخدراء: المرأة المستترة.

غايرها: زوجها الذي يغار عليها.

والورق صادحة بح حناجرها

فالسحب سافحة والغدر طاफحة

سافحة: هاطلة.

طافحة: ملآنة كما يقال (طفح الكيل).

صادحة: نائحة.

بح: صار الصوت غليظ وخشن.

كفارة فك عنها الختم تاجرها

وللنسيم شذا من فيح زهرتها

الفارة: قارورة المسك.

يوما بأطيب نشرًا من تحيتنا
وقد أذاع ثناها المحض ناشرها
بها تخص وإن حالت نوى قذف
ومهمه ظل كالمعتوه خابرها

النوى والقذف: البعد.

المهمه: الفلاة الواسعة كما قال ابن الصائغ:

بمهمه بت أطويه بناجية - كقلب غيران يوم البين مذعور

وفي نفوسه قد هاج الجوى جبل
به ديار وليت العبد دايرها
لالوت تيغيت تيريت لقد سلبت
لباب قلبي وأنى لي تزاورها

لالوت: نالوت أو لالوت بالبربرية هي مركز محافظة نالوت في جبل نفوسة.

تيغيت: أو تيجيت حرفت إلى تيجي ثم سميت مدينة قنطرار وكانت هذه المدينة حافلة بالعلم والعلماء.

تيريت: مدينة يفرن تعود في أصلها إلى إفران، وتعني بالبربرية الكهوف والتي عرفت فيما بعد باسم تيريت.

دار تبنا أبو مرداس عقوتها
حيا وميتا تبكيه مشاعرها

(تبنا بها): أقام بها.

(عقوتها): وسطها

سقىا لبغداد وريوري وتيزرت
بل كاباو وذكر فرش الطين ذاكرها

ريوري: تقع في غرب جبل نفوسة، نسب إليها العالم ونتين الوريوري قبل القرن العاشر، قال عنه الشماخي

(شيخ العلم والتحقيق والحائز قصب السبق في البحث والتدقيق) وتنسب إليها العالمة الصالحة سرغينت

الوريورية، ذكرها الوسياني في سيره.

تيزرت: (تنزغت) هي قرية تقع في قمة جبل في شمال مدينة الحراية، وهي على شكل مثلث رأسه إلى الغرب

وقاعدته إلى الشرق، ومن معالمها مسجد الشيخ أبو يوسف التنزغتي.

كاباو: قرية تقع في الجزء الغربي لجبل نفوسة، وينسب إليها مسجد أبي محمد الكباوي، وبها بيت المجاهد

سليمان الباروني.

تلك المنازل أشياخي بها نزلوا
يا أسعد الله مسعودا يجاورها

وجاريز وأشروس يا حبذا بلدا
وفي مسفار قد نصت سفايرها

أشروس: أو شروس كانت بمثابة مركز جبل نفوسة، ولقد تعرض لذكرها المؤرخون والجغرافيون، وتحدثوا عنها

كما لم يتحدثوا عن غيرها من قرى المنطقة.

وأربع ببقالة العليا المحل بها نوح بن برهام هاديها وناصرها

بقالة: المدينة القريبة من شروس، ومنها أبي منصور إلياس التندميرتي حي في أواخر القرن الثالث.

واعطف ببقالة السفلى وزاجي واجريجن قطرس عبدالله نادرها

زاجي: زاجي: يقال إنها (تين زج) التي تقع بين تيمزدا ومزغورة، أي بالجهة الغربية لمدينة جادو (فساطو)، ويقال

نسب إليها العلامة أبو نصر التنزجي الذي ذكره الشماخي في سيره.

أجريجن: تتبع مدينة حراة وهي تبعد عن نالوت بنحو 100 كم من جهة الشرق.

عبدالله: عبدالله بن إبراهيم الباروني صاحب قطرس.

نادرها: خيارها زينها وخيار كل شيء نادره.

ومرسوان مسين وميتيون وقل مزغورة تمزدة ازغر زاغرها

مرسوان: يقول عنها تادايوش ليفيتسكي صاحب كتاب (تسمية مشايخ جبل نفوسة وقراهم): تقرأ أيضا عند

الشماخي إمرسان، وهي بلا شك القرية الحاملة للتسمية نفسها، والمعروفة عموما باسم الحمران كما جاء عند

الباروني.

أمسين: كانت جزء من قضاء فساطو، تقع ما بين جادو من الشرق، والحراية من الغرب في وسط جبل نفوسة.

ميتيون: تلي إيمرساون وبها ضريح العالمة أم يحيى وهي أول عالمة فتحت مدرسة داخلية للبنات بالجبل في

القرن الثالث الهجري.

مزغورة: تقع في مدينة جادو (فساطو) وهي بلد الشيخ أبي زيد المزغورتي الذي ذكر في مقدمة كتاب الايضاح

لأن مؤلفه الشيخ الشماخي أحد طلابه.

تمزدة: تقع على بعد حوالي 6 كم إلى الغرب من مدينة جادو ويقع بها مسجد الكنيسة.

وفات مع تندباس يا لها حللا حلت بقلبي وحلولى مذكرها

وفات: تقع جنوب غرب مركز مدينة جادو على وادي الريحان وتتميز بهندستها المعمارية القديمة وكانت تحوي

قصر بن يخلف بداخله 1500 غرفة تم تدميره سنة 1890 م على يد الأتراك.

تندباس: إحدى قرى مدينة جادو.

وقد صمدت لجانون إن بها مشايخا لم يخف هدفا مناظرها

جانون: إحدى القرى التابعة لمدينة جادو وقيل معناها المدرجات المستصلحة ومنها العلامة أبو عبيدة الجانوني

والي طرابلس في عصر الدولة الرستمية.

أيوب بلقاسم المفتي زاخرها

داود بعد عليّ الذكر والده

داود: هو داود بن علي بن عمر ووالده أبو القاسم.

زاخرها: بحرهما.

برهام وجلان فساطو تناظرها

وجلين بلقاسم الزاكي وجاد بها

بلقاسم: أبو القاسم بن يونس الوجليني.

جاد أوجادو: تعرف أيضا بفساطو نسبة إلى القبيلة التي تعيش فيها، وتعتبر من أهم حواضر جبل نفوسة، وكانت عاصمة لهذا الجبل في العديد من المراحل التاريخية، وخرجت العديد من الأعلام ومن أشهرهم المجاهد الكبير سليمان باشا الباروني.

برهام: إبراهيم الجادوي

به وميري فلا تبت مرايرها

لم أنس طرميسة الطرميس حيث سمت

طرميسة: هذه القرية تقع بين جادو والرجبان، وكانت تقع بجبل مفصول عن جبل نفوسة، وبها معالم أثرية مهمة، وتحكي بعض المصادر أن القرية كانت مربوطة بالجبل بواسطة قنطرة، ينزلها سكانها في الصباح ويرفعونها في المساء، لمنع الغرباء من الوصول إليها، وتوجد بالقرية مدرسة أبو موسى الطرميسي، التي تأسست في القرن السابع للهجرة، ولا زالت بحالة جيدة.

ميري: هذه القرية تقع في الشرق من مدينة جادو، وبها أقام الإمام الرستمي عبد الوهاب بن عبد الرحمن لمدة سبع سنوات.

واد به حية والما غامرها

وبين زاكي ومرساون قيل لنا

زاكي: يقال أنها (تين زج) التي تقع بين تيمزدا ومزغورة، أي بالجهة الغربية لمدينة جادو (فساطو)، ويقال نسب إليها العلامة أبو نصر التترجي، الذي ذكره الشماخي في سيره.

مرساون: وقال عنها الشماخي إمرسان، وهي حاليا الحمران كما جاء عند الباروني، وقال الشماخي إمرساون اسم لمسجد على أرضية صخرية.

تعبدت وصفت حبا ضميرها

ومسجد عندها كانت به امرأة

منها وقد خلصت فيه سرايرها

قد شاقني حبا في الله حيث زكت

واين جلدن بل عيسى وماهرها

ودار يفرن إبراهيم بجدلها

يفرن: هي أكبر مدينة بجبل نفوسة، وكانت مقرا للشيخ الباروني أثناء جهاده ضد الطليان، ومنها الشيخ عامر

صاحب الإيضاح، والشماخي صاحب السير وغيرهم.

فأحمد ابن إبراهيم أحمد شماخ هم القادة الزهر بواورها

أحمد ابن إبراهيم: ربما الشيخ إبراهيم بن أحمد أبو الأحباس النفوسي، عاش في القرن العاشر، وأخذ العلم عن العلامة أبي النجاة يونس التعاريتي الجربي.

أحمد شماخ: تقدم التعريف به.

هي الديار فكم فيها ثوى علم تحت الثرى وثواب الله ساترها

وكم بقي علم فيها حذى علم زواخر العلم لم تنضب زواخرها

زواخر العلم لم تنضب زواخرها بساكنيها جميل الصنع غاسرها

تقرست: قرية أثرية حاليا تتبع مدينة يفرن.

غاسرو: يقصد بها باللغة البربرية القصر وربما هنا يقصد الشاعر قصر غاسرو الذي يقع في مدينة جادو.

دار البوارين تلك القلعة انقلعت عين المعادين عنها لا تضاورها

البوارين: جاء في كتاب سكان ليبيا (العزابة دراري سليمان ودراري عمر يعرفون باسم عزابة البوارين، وهم من سلالة موسى بن أبي هارون الباروني في القرن السابع، وعزابة البوارين بيفرن وفساطو).

عين المعادين: لعلها حاليا المعروفة بعين الزرقاء في جادو.

كذاك كاتبها يهدي تحيته إليكم ما امنطى في البيد سافرها

عبد الإله ببهلا حل مسكنه نجل الفتى عمر ما سار سايرها

كاتبها عبدالله بن عمر بن زياد الشقصي كذلك من علماء القرن العاشر من مدينة بهلا.

تقريكم منه تسليما تحيته يا أكرم الخلق تنبيكم سرايرها

وفي نسخة هذه الزيادة للشيخ عبدالله بن عمر بن زياد:

وأحمد بن مداد وهو قودوتنا في ملة الدين تقفوه أكابرها

مفتي الورى علم الأعلام صفوتها في شرعة الله تنميه نحاررها

يخصكم بالسلام منه متصل ما سار في فلوات الأرض سايرها

الخاتمة:

إن التواصل المعرفي والترابط الروحي بين المشاركة والمغاربة منذ القدم لا يزال باقيا ومستمرًا، ونتمنى من الباحثين بذل المزيد من الجهد في البحث والتنقيب عما هو لا يزال مطمورا بين الزوايا، فهذه النسخة من القصيدة لولا عناية الله ولطفه، لكانت في عداد العدم، ولكن الله بعثها من جديد، والحمد لله رب العالمين وبه نستعين.